

سورية تنضم إلى إعلان الإمارات بشأن النظم الغذائية والزراعة المستدامة والعمل المناخي

العدو يقصف جباليا بـ «الفوسفور الأبيض» وعشرات الشهداء بالعدوان المتواصل المقاومة الفلسطينية تقتل عدداً كبيراً من جنود الاحتلال المتوغلين في غزة



ردا على جرائم الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة بحق أهالي قطاع غزة لليوم الثامن والخمسين للعدوان الوحشي على القطاع، أعلنت المقاومة الفلسطينية اليوم القضاء على عدد كبير من قوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في منطقة جحر الديك في غزة.

وقالت المقاومة في بيان: "رصد مقاتلونا فجر اليوم تمركز ٦٠ جندياً للاحتلال داخل خيام في نقطة تموضع لهم شرق جحر الديك في غزة، وزرعوا ٣ عبوات مضادة للأفراد بشكل دائري حول التمركز، وفي تمام الساعة ٤,٣٠ تم تفجير العبوات في جنود الاحتلال، وتقدم أحد المقاتلين للإجهاز على من تبقى

■ البقية ص ٢٠

المقاومة اللبنانية تستهدف عدة مواقع للعدو وتحقق إصابات مباشرة

أعلنت المقاومة اللبنانية أنها استهدفت بالأسلحة المناسبة مواقع زبدين والرادار ورويسات العلم في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة وتحقق إصابات مباشرة فيها وأشارت المقاومة اللبنانية في بيان إلى أنها استهدفت أيضاً بالصواريخ الموجهة آلية عسكرية للعدو الإسرائيلي في قاعدة بيت هيلل وأوقعت طاقمها بين قتيل ومصاب. وكان العدو الإسرائيلي قد جدد اعتداءاته على بلدات وقرى الجنوب اللبناني، مواصلاً استهداف المنازل والأحياء السكنية.

■ البقية ص ٢٠

المقداد يلتقي غوشات ويؤكد ضرورة نقل حقائق الاعتداءات الإسرائيلية إلى مجلس الأمن



جاء ذلك خلال لقاء الدكتور المقداد اليوم اللواء باتريك غوشات، رئيس البعثة في لجنة الأمم المتحدة لمراقبة

■ البقية ص ٢٠

والوقائع إلى مجلس الأمن، وخاصة الاعتداءات الإسرائيلية والخروقات لاتفاقية الهدنة، والتي تهدد السلم والأمن في المنطقة.

أكد الدكتور فيصل المقداد وزير الخارجية والمغتربين ضرورة أن تضطلع بعثة لجنة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة (الأنتسو) بمهامها لجهة نقل الحقائق

القوات الروسية تقضي على مئات الجنود الأوكرانيين وتسيطر على مسيرات

كشفت وزارة الدفاع الروسية أن القوات الأوكرانية خسرت نحو ٧٥٠ عسكرياً على مختلف محاور القتال خلال آخر ٢٤ ساعة. ونقل موقع روسيا اليوم الإلكتروني عن الوزارة قولها في بيانها اليومي حول سير العملية العسكرية الخاصة بأوكرانيا، إن خسائر القوات الأوكرانية على محور كوبيانسك بلغت ٩٥ عسكرياً. وتم تدمير مستودع ذخيرة تابع للقوات للدفاع الإقليمي الأوكراني في مقاطعة خاركوف، فيما تم القضاء على ٨٥ آخرين على محور دونيتسك.

■ البقية ص ٢٠

هيئة شؤون الأسرى: الاحتلال يحول المعتقلات إلى مقابر للأحياء

3

الاستنكار الدولي للعدوان الإسرائيلي المستمر على غزة يتواصل

3

سورية تنضم إلى إعلان الإمارات بشأن النظم الغذائية والزراعة المستدامة والعمل المناخي



انضمت سورية خلال مشاركتها في قمة العمل المناخي التي عقدت في دبي إلى إعلان الإمارات بشأن النظم الغذائية القادرة على الصمود والزراعة المستدامة والعمل المناخي، بالإضافة إلى التعهد العالمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة، وتعهد التبريد العالمي، وإعلان المناخ والصحة. وفي تصريح على هامش القمة، أوضح وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف أن الجلسات الحوارية التي تخللت القمة شارك فيها الوفد الفني السوري الذي يمثل مختلف الوزارات المعنية وخاصة الجلسات التي تمخض عنها تبني الإعلانات المذكورة؛ وانضمت سورية لهذه الإعلانات كما هو الحال دائماً في كل الاتفاقيات، وسورية من أوائل الدول التي انضمت للاتفاقيات في مجال البيئة. وقال المهندس مخلوف: نأمل أن تنعكس هذه البيانات على التعاون الدولي فيما يخص المواضيع البيئية، وسورية تأمل أن تستفيد من صناديق التكيف والتمويل في مجال البيئة.

المقاومة اللبنانية تستهدف بقية

وتحليقاته فوق القرى المتاخمة لخط الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة، فيما أغار الطيران الحربي المعادي مساء أمس على أربع دفعات متتالية على أطراف بلدة الناقورة ومنطقة حامول وجبل اللبونة، كما استهدف منزلاً غير مأهول في بلدة بيت ليف ودمره تدميراً كاملاً.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن العدو الإسرائيلي استمر باعتهائه طيلة الليل الفائت حتى ساعات الصباح الأولى، وألقى القنابل المضيفة في سماء المنطقة. كما جدد طيران العدو الاستطلاعي انتهاكاته

المقداد يلتقي غوشات بقية

وحذر الوزير المقداد من تبعات استمرار "إسرائيل" بهجماتها الجوية على سورية، وضرورة إدارتها، والعمل على وقفها من قبل الأمم المتحدة.

الهدنة (الانتسو) والوفد المرافق له. وعبر الوزير المقداد خلال اللقاء عن تقدير سورية لعمل لجنة حفظ السلام وحرصها على ولاية الانتسو باعتبارها الشاهد على خط الهدنة منذ عام ١٩٤٨.

من جهته، نوه اللواء غوشات بالتعاون الذي تُبديه حكومة الجمهورية العربية السورية مع البعثة وتقديمها كل التسهيلات التي تتيح لأفرادها تنفيذ الولاية المنوطة بهم.

وتناول النقاش التطورات الأخيرة في غزة، حيث شدد الوزير المقداد على أن الجرائم الإسرائيلية الوحشية ضد أهلنا في غزة يجب أن تتوقف حالاً، وأن تتحمل الأمم المتحدة مسؤوليتها في الحفاظ على الأمن والاستقرار الدولي، لافتاً إلى أن هجوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي الواقع على كبار المسؤولين الأهميين يعبر عن مدى عدم احترام الكيان الإسرائيلي للقانون الدولي والشريعة الدولية.

وقال: إنه بموجب ولايته، ناقش التطورات الأخيرة في غزة وانعكاساتها على عمل بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة وغيرها من بعثات حفظ السلام مع الدول المعنية في المنطقة، مشيراً إلى أهمية ولاية اللجنة وضرورة تأكيد الدعم الدولي لعملها، وإلى حاجة المنطقة لاستمرارها في القيام بمهامها.

كما أكد الوزير المقداد ضرورة وأهمية أن تضطلع اللجنة بمهامها لجهة نقل الحقائق والوقائع إلى مجلس الأمن، وخاصة الاعتداءات الإسرائيلية والخروقات لاتفاقية الهدنة والتي تهدد السلم والأمن في المنطقة.

حضر اللقاء، الوزير المستشار قصي الضحّك مدير إدارة المنظمات الدولية والمؤتمرات، والعميد أزدشير الحوراني رئيس مكتب وفد الهدنة في الجمهورية العربية السورية.

القوات الروسية تقضي بقية



وعلى محور زابوروجيه تم صد هجوم في منطقة قرية فيريوفويه، وبلغت خسائر القوات الأوكرانية على هذا المحور نحو ٢٠ جندياً، بينما خسرت القوات الأوكرانية ما يصل إلى ٦٥ عسكرياً على محور خيرسون.

وأشارت الوزارة في بيانها إلى إصابة مركز القيادة تحت الأرضي التابع لمركز التحكم والإنذار لقوات الدفاع الجوي الأوكرانية في منطقة دنبروبيتروفسك، ومستودعات وقود في مقاطعة بولتافا ومدينة خميلنيتسكي، ومستودع ذخيرة في

مقاطعة نيكولايف، إضافة إلى ضرب قوات ومعدات عسكرية في ١٠٧ مناطق، فيما تم إسقاط ٨ طائرات مسيرة أوكرانية واعتراض صاروخين موجّهين مضادين للطائرات من طراز S-٢٠٠. تم تحويلهما لضرب أهداف أرضية، بالإضافة إلى صاروخ من نظام هيمارس.

العدو يقصف جباليا بقية

يونس وحى الجينية في رفح جنوبه، ما أدى لاستشهاد وإصابة العشرات ما زال عدد منهم تحت أنقاض المنازل المدمرة، كما دمر طيران الاحتلال مسجداً في حي التفاح وقصف محيط مستشفى الإندونيسي في غزة.

وأفادت وكالة وفا بأن أكثر من ٦٠ شهيداً ارتقوا في جنوب قطاع غزة وتحديداً في خان يونس بعد قصف الطائرات بعشرات الصواريخ مناطق عديدة شرق ووسط المدينة، نقلوا إلى مستشفى ناصر والأوروبي، مشيرة إلى أن طائرات الاستطلاع قصفت منزلاً لعائلة الفرا في بلدة القرارة شمال شرق خان يونس، ما أدى لاستشهاد مواطنين. كما استهدفت طائرات الاحتلال الحربية منازل المواطنين في مخيم البريج، ما أدى لاستشهاد عدد من المواطنين تم نقل أعداد كبيرة منهم إلى مستشفى شهداء الأقصى.

وفي مدينة غزة قصفت الطائرات الحربية، حي الزيتون والشجاعية ما أدى لاستشهاد وإصابة عشرات المواطنين، حيث نقل عدد كبير منهم إلى مستشفى المعمداني، كما أن أعداداً كبيرة تحت الأنقاض.

الإسرائيلي بقذائف التانوم في بيت حانون ومنطقة التوام شمال غرب غزة.

وأوضحت المقاومة الفلسطينية أنها استهدفت قاعدة (رعيم) العسكرية للاحتلال الإسرائيلي و مستوطنة (سديروت) على أطراف قطاع غزة برشقات صاروخية رداً على مجازره المتواصل بحق أهالي قطاع غزة، كما استهدفت مدينة (بئر السبع) ومستوطنتي (صوفا) و(حوليت) برشقات صاروخية مركزة. من جهة أخرى، استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين اليوم جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل لليوم الثامن والخمسين على قطاع غزة المحاصر، إضافة إلى تدمير عدد من المنازل.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي قصف مخيم جباليا شمال قطاع غزة بقنابل الفوسفور الأبيض المحرم دولياً، مشيرة إلى أن طيران الاحتلال شن خلال الساعات الماضية غارات عنيفة على منازل الفلسطينيين في حي الدرج في غزة ودير البلح ومخيم البريج وسط القطاع ومناطق في خان

من أفراد قوة الاحتلال، وانسحب مقاتلونا إلى مواقعهم بسلام بعد إيقاع عدد كبير من جنود الاحتلال قتلى".

كما أعلنت المقاومة الفلسطينية أنها فجرت فتحة أحد الأنفاق بمجموعة من جنود العدو الإسرائيلي شرق بيت لاهيا شمال قطاع غزة بعد تفخيخها بالعنبر الصدمية والرعدية واستدراج القوة إلى عين النفق، كما استهدفت قوة صهيونية خاصة متحصنة داخل مبنى في بيت حانون بقذيفة (TBG) مضادة للتحصينات واشتبكوا معها بالأسلحة الرشاشة وقضوا على عدد من جنودها، مشيرة إلى أنها استهدفت دبابتين صهيونيتين بقذائف (الياسين ١٠٥) جنوب بيت لاهيا ومستوطنة (سديروت) برشقات صاروخية.

وأشارت المقاومة أيضاً إلى أن مقاتليها استهدفوا ٥ أليات صهيونية شرق دير البلح بعنبر العمل الفدائي وقذائف (الياسين ١٠٥) ودمروا ٣ منها بشكل كامل، كما استهدفوا تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي شرق دير البلح بقذائف الهاون من العيار الثقيل. كما استهدفوا ٣ أليات عسكرية وجرافة للاحتلال

الاستنكار الدولي للعدوان الإسرائيلي المستمر على غزة يتواصل.. ومطالبات بوقفه فوراً؛ مجازر الاحتلال تفوق جرائم النازية.. والدعم الغربي أطاح بسمعة أدياء حقوق الإنسان

ناصر منذر

تتوالى ردود الفعل الدولية المنددة بالعدوان الإسرائيلي الهجعي على قطاع غزة، مؤكدة أن مجازر الاحتلال تفوق جرائم النازية، وأن الدعم الغربي لجرائم الاحتلال أطاح بسمعة أدياء حقوق الإنسان، مجددة المطالبة بوقف العدوان بشكل فوري.

ففي بوغوتا وصف الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو، القصف الإسرائيلي على مدينة دير البلح بقطاع غزة، بالممارسات النازية، وقال بيترو في تدوينة عبر منصة "إكس" أرفقها بمشاهد المنطقة التي تعرضت للقصف الإسرائيلي - "إنهم يقولون إن هذه ليست بنازية؛ قتل ٥٣٠٠ طفل وطفلة فلسطينية ممارسة نازية، رغم عدم إعجاب ضمير الغرب بهذه الحقيقة".

وسبق لبيترو أن وصف الغارات الإسرائيلية على غزة بالنازية، وقال إن غزة تشهد إبادة جماعية.

وفي طهران قال نائب رئيس السلطة القضائية للشؤون الدولية أمين لجنة حقوق الإنسان في إيران كاظم غريب آبادي: إن الدعم الغربي وخاصة الأميركي للمجازر الصهيونية في قطاع غزة أطاح بسمعة أدياء حقوق الإنسان.

وأكد غريب آبادي أن المسؤولية المباشرة عن هذه الجرائم تقع على عاتق المنظمات الدولية، ومنها مؤسسات حقوق الإنسان والدول المنتسدة بالدفاع عن حقوق الإنسان وخاصة النظام الأميركي.

من جانبه حذر المتحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" عدنان أبو حسنة من انتشار الأمراض والأوبئة في قطاع غزة، نتيجة الاحتياجات الإنسانية الهائلة فيه،



وخاصة مع دخول فصل الشتاء.

وقال أبو حسنة: إن "الاحتياجات هائلة في قطاع غزة، ولاسيما مع دخول فصل الشتاء الذي يتطلب توفير الأدوية والوقود إضافة للملابس والأغذية بكميات كبيرة".

بدوره قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن تواصل أعمال العنف والقصف في قطاع غزة أمر "مرعب". وأضاف عبر منصة "إكس": "زار فريقنا مستشفى ناصر في الجنوب، كان مكتظاً بألف مريض، ما يفوق طاقته بثلاثة أضعاف، عدد لا متناه من الناس يبحثون عن ملجأ، يملؤون كل ركن من المنشأة".

وتابع: "الناس يتلقون الرعاية على الأرض، يصرخون من الألم... هذه الظروف هي أكثر من غير ملائمة، لا يمكن تصورها في مجال تأمين الرعاية"، مجدداً الدعوة إلى وقف النار الآن. إلى ذلك دعا مئات النشطاء في ولاية كولورادو الأميركية، لإغلاق المؤتمر السنوي لما يسمى "الصدوق القومي اليهودي"

رفضاً لاستمرار العدوان على قطاع غزة. ويعتصم مئات النشطاء منذ عدة أيام أمام مقر انعقاد المؤتمر في مدينة دينفر احتجاجاً على الجرائم الإسرائيلية بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وفي السياق ذاته، وصفت الكاتبة الأسترالية كيتلين جونسون جرائم "إسرائيل" بحق الفلسطينيين بأنها مروعة، لدرجة لا يمكن لعقل بشري استيعابها أو تصديقها، فمن المجازر التي ارتكبتها في قطاع غزة إلى قتلها طفلين بالرصاص في مدينة جنين وتركيها ينزفان حتى الموت قبل أيام قليلة، كلها جرائم عvisية عن التصديق من مدى بشاعتها.

وقالت جونسون في مقال على منصة ميديام الإلكترونية: إنه رغم ما شهده العالم من مجازر ارتكبتها "إسرائيل" منذ تشرين الأول الماضي إلا أنها ما زالت ترتكب جرائم صادمة لا يمكن لأحد فهمها أو تصديقها.

بدوره أكد موقع مونوديس الإخباري أن "إسرائيل" تستهدف أطفال فلسطيني بالقتل والاعتقال والحرمان من أبسط حقوق الحياة، حيث يتعرضون للتعذيب والترهيب لمجرد كونهم فلسطينيين.

وقال الموقع في سياق مقال أعدته الفلسطينية يمني باتل مديرة الأخبار بالموقع: إن لـ "إسرائيل" باعاً طويلاً في اعتقال الأطفال الفلسطينيين وتعريضهم للإساءة والترهيب والاذى النفسي، مشيراً إلى أن الحرمان من الحرية ومن أبسط حقوق الإنسان وتجريد الأطفال من كرامتهم وطفولتهم، ما هي إلا أساليب يتبعها الاحتلال الإسرائيلي لفرض سيطرته كقوة استعمارية عنصرية.

هيئة شؤون الأسرى: الاحتلال يحول المعتقلات إلى مقابر للأحياء



فؤاد الوادي

أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين الاحتلال الإسرائيلي صعد وتيرة الاعتداء على الأسرى في معتقلاته منذ بدء عدوانه على قطاع غزة المحاصر في

الماء والطعام والأغذية والأغراض الشخصية والملابس.

وأكدت أن الطعام سيئ جداً كماً ونوعاً، ويكون بارداً ورائحته كريهة، كما أن الكمية المقدمة لـ ١٢ أسيراً لا تكفي سوى لأربعة، ولا يسمح للمعتقلين بالخروج إلى الفورة، وسحب الأدوات الكهربائية والأغراض الشخصية والملابس كافة، ويبقى الأسير بغيار واحد طوال الوقت.

وأشارت إلى أن عدداً كبيراً من الأسرى ينامون على الأرض، لعدم وجود أسرة كافية وارتفاع أعداد الأسرى بالأقسام إلى ثلاثة أضعاف العدد الطبيعي على الأقل، فيما لا تتجاوز مدة الاستحمام ١٠ دقائق يومياً وبمياه باردة، و"الكانتين" مغلق بشكل كامل.

وأوضحت الهيئة أن هجمة الاحتلال الشرسة على الأسرى تتزامن مع غياب دور المؤسسات الحقوقية والإنسانية في توفير أدنى حماية ومتابعة لأوضاعهم وحقوقهم التي ينتهكها الاحتلال بشكل واضح وبوتيرة يومية ممارساً بحقهم سياسة القتل البطيء.

السابع من تشرين الأول الماضي محولاً إياها إلى مقابر للأحياء.

وقالت الهيئة في بيان اليوم نقلته وكالة وفا: إن سلطات الاحتلال تمنع زيارات الأهل والمحامين للأسرى، وتعزلهم بشكل كامل عن العالم الخارجي منذ بدء العدوان على القطاع، كما تقتحم قواته يومياً أقسام المعتقلات وتعدي على الأسرى بالضرب المبرح بالهراوات والبنادق وقنابل الغاز والرصاص، مشيرة إلى استشهاد ٦ أسرى تحت التعذيب وإصابة أعداد كبيرة بجروح عميقة وبكسور في الأيدي والأرجل.

ولفتت الهيئة إلى الممارسات العدوانية والإجراءات العنصرية التي يتعرض لها الأسرى منذ لحظة اعتقالهم، حيث تتعمد قوات الاحتلال خلال عمليات الاعتقال والمداهمة تكسير بيوت المعتقلين، وضربهم بشكل عنيف منذ اعتقالهم وصولاً إلى الاستجواب وانتهاء بالأسر، ويتخلل ذلك الشتائم والتهديدات والإهمال المتعمد لإصاباتهم وأوضاعهم الصحية، وتركهم دون علاج إضافة لحرمانهم داخل المعتقلات من

هيئة مقاومة الجدار والاستيطان: اعتداء لاحتلال

ومستوطنيه على الضفة الغربية الشهر الماضي



ريم صالح

على وقع التصعيد اليومي لجرائم الاحتلال وانتهاكاته الجسيمة بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية، بالتزامن مع عدوانه المستمر على قطاع غزة، وثقت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية ١٦٩٢ اعتداء

لقوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه على الفلسطينيين في الضفة الغربية خلال شهر تشرين الثاني الماضي.

ونقلت وكالة وفا عن الهيئة قولها اليوم في تقرير حول "انتهاكات الاحتلال وإجراءات التوسع الاستعماري خلال تشرين الثاني":

إن قوات الاحتلال نفذت ١٤٧٢ اعتداء فيما نفذ المستوطنون ٢٢٠ اعتداء في الضفة الغربية، مبينة أن معظم اعتداءات قوات الاحتلال ركزت في القدس بواقع ٣٢٢ اعتداء، تليها الخليل بـ ٢٥٦ ثم نابلس بـ ٢١٩ ورام الله بـ ١٠٩ اعتداءات، فيما ركزت اعتداءات المستوطنين في نابلس بواقع ٦٢ اعتداء، تليها الخليل بـ ٦٠ وبيت لحم بـ ٢٥ اعتداء، كما أقاموا ٤ بؤر استيطانية جديدة في بيت لحم وسلفيت ورام الله وطوباس، وشقوا ٤ طرق استيطانية، اثنان منها في نابلس وسلفيت واثنان في الخليل.

وأوضحت الهيئة أن المستوطنين يواصلون

جرائم التهجير القسري بحق الفلسطينيين، حيث هجروا الشهر الماضي ٣٥ عائلة فلسطينية من ٤ قرى في رام الله والخليل، بينما يواصلون اعتداءاتهم على عدة قرى شرق أريحا لتهجير أهلها تحت تهديد السلاح.

وأشارت الهيئة إلى أن اعتداءات المستوطنين أدت أيضاً إلى اقتلاع وحرق ٣٢٣٢ شجرة منها ٣٠٨٢ شجرة زيتون في بيت لحم ونابلس وقلقيلية وسلفيت والخليل، إضافة إلى قيامهم بسرقة أكثر من ٧٠ رأساً من الماشية وتنفيذهم ١٢ عملية سرقة لجرار ومعدات زراعية وبيوت متنقلة، إضافة إلى ٦ حالات نهب لمحصول الزيتون.

وبينت الهيئة أن قوات الاحتلال هدمت خلال الشهر الماضي ٤٦ منزلاً و٤٣ منشأة في الضفة الغربية معظمها في الخليل والقدس وبيت لحم وجنين كما استولت على ٢٠ دونماً من أراضي نابلس وقلقيلية وبيت لحم ورام الله فيما أعلنت مخططات لإقامة ٢٣٦٤ وحدة استيطانية جديدة على أراضي قلقيلية وبيت لحم وسلفيت وأريحا والخليل.

الثروة الحراجية فريسة التعديات.. ومحاولات للإنعاش والترميم

■ ثورة زينية

مساحات كبيرة من الغابات والمواقع الحراجية تعرضت للحرق والتخريب على مدى السنوات الماضية ولاسيما خلال فترة الحرب على سورية، يضاف إليها السلب لعدد من البنى التحتية والمباني والمنشآت التابعة للقطاع الحراجي من قبل المجموعات المسلحة، وعمليات قطع جائر تعرضت لها أراض حراجية، نتيجة لتدني الوضع المعيشي وقلة المحروقات ما اضطر الكثيرين للاعتماد على الغابة مصدراً للتدفئة. وفي محاولة لكبح جماح الاعتداءات المتكررة على الثروة الحراجية صدر قانون الحراج عام ٢٠١٨ حيث يلحظ عقوبات عدة على المعتدين، وأخطر الاعتداءات هي الحرائق المفتعلة، وخاصة تلك التي ينجم عنها وفاة أحد العاملين في الحراج، وفي تلك الحالة يكون الإعدام هو عقوبة الفاعل، تخفض إلى الاعتقال المؤبد إن نجم عنها إصابة أو عاهة دائمة، بينما باقي الاعتداءات تتراوح عقوبتها السجن ٦ أشهر و ٥ سنوات، إضافة إلى الغرامة المادية. "الثورة" رصدت بعض الجوانب من واقع الثروة الحراجية في محافظات القنيطرة ودرعا وحلب للإضاءة عليها والمساهمة مع باقي الجهات للوصول إلى حلول لإنقاذها.

اعتداءات جائرة في حلب وتراجع لمساحاتها

■ حلب - فؤاد العجيلي

أسباب عديدة ساهمت في تراجع مساحات الحراج في محافظة حلب، يضاف إليها الحرب التي شنت على بلادنا منذ عام ٢٠١١، ولكن بالرغم من ذلك تعمل مديرية الزراعة بحلب على إعادة الغطاء النباتي عبر حملات تشجير موسمية ومستمرة. وفي حديثه لصحيفة الثورة كشف مدير الزراعة المهندس رضوان حرصوني عن بعض أسباب تراجع مساحات الحراج ومنها القطع الجائر أثناء تواجد المجموعات المسلحة حيث تم قطع مواقع حراجية بشكل كامل ومواقع أخرى بشكل جزئي، وتوقفت مشاريع التحريج لعدة سنوات، إضافة إلى تدمير البنى التحتية في الحراج من مراكز حماية الغابات وأبراج المراقبة ومخافر حراجية ومشاتل وتدمير الأليات والمستودعات، يضاف إليها وجود اليد العاملة التي تشكل العامل الأهم والأساسي في إعادة التعمير والترميم. وأضاف مدير الزراعة أن الضابطة الحراجية تمكنت خلال

العام الحالي من تنظيم ١٢٩ ضبطاً حراجياً منها ٧٥ ضبط قطع أشجار حراجية، و ٤ ضبوط رعي و ١٧ ضبط كسر أرض حراجية و ٢٦ ضبط مخالفة التعليمات التنفيذية للنقل والاتجار بالحاصلات الحراجية و ٧ ضبوط حريق، مشيراً إلى أن قانون الحراج رقم ٦ لعام ٢٠١٨ كان صارماً وحازماً لكل من تسول له نفسه بالاعتداء على تلك الثروة الوطنية حيث وصلت بعض العقوبات إلى الإعدام والأشغال الشاقة لمدة ٧ سنوات لكل من يقوم بإضرار النار التي تؤدي إلى وفاة أو الإصابة بعاهة دائمة وبعض من العقوبات تصل إلى خمس سنوات وغرامات مالية. وأوضح المهندس حرصوني أنه تم اتخاذ عدة إجراءات لحماية الحراج سواء من ناحية التوعية أو دعم منظومة الحماية، فمن ناحية التوعية تم القيام بعدة حملات للتوعية بمنع الاعتداءات التي تحصل على الحراج والإبلاغ عنها مباشرة حيث تم تخصيص رقم مجاني لدائرة الحراج للإبلاغ عن أي اعتداء أو

حريق وهو /١٨٨/.

كما تم استنفار الإمكانات المتوفرة كافة لدعم المخافر الحراجية وعناصر الضابطة الحراجية وفرز الأليات والصحاريح اللازمة لتلك المخافر ومتابعة أعمالها بشكل دائم ومستمر. ولفت مدير الزراعة إلى إطلاق حملات تشجير في المحافظة بالتعاون مع المنظمات الشعبية والأهلية واتحاد الفلاحين واتحاد الطلبة وشبيبة الثورة وجميع المديريات المعنية، حيث تم أيضاً دعوة جميع الفعاليات في المحافظة للمشاركة في حملات التشجير، و تم إطلاق حملات توزيع ٥ غراس مجانية بموجب البطاقة العائلية بالتعاون مع المنظمات والاتحادات والفعاليات الأهلية والشعبية من أجل اتساع المساحات الخضراء في محافظة حلب خلال العامين الماضيين، كما قامت شعبة التنوع الحيوي بدائرة الحراج بعدة لقاءات لنشر التوعية للمحافظة على الثروة الحراجية والتعريف بأهميتها.

قطع للأشجار في القنيطرة..

وغابة «بريقة» اختفت عن الخريطة

■ القنيطرة - خالد الخالد

أكد مدير الزراعة والإصلاح الزراعي بالقنيطرة المهندس رفعت موسى تنفيذ خطة التحريج الاصطناعي لعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤ في المحافظة حيث تمت زراعة ٤٠٠٠ غرسة حراجية متنوعة من الكينا والسرو والصنوبر الثمري بموقع الغيضة في نبع الفوار ومساحة تصل لنحو ٨ هكتارات، منوهاً بأن خطة المحافظة هذا الموسم من التحريج نحو ٣٠ هكتاراً. ولفت موسى لـ "الثورة" إلى الاهتمام بالمواقع الحراجية والأشجار ورعايتها وزيادة المناطق الحراجية الطبيعية والإصطناعية وحمايتها من الاعتداء والاحتطاب الجائر، مشدداً على دور وأهمية التعاون مع المجتمع الأهلي من أجل الحفاظ على الثروة النباتية والغابات، مشيراً إلى أن مساحة الحراج الطبيعي في المحافظة ٦٢٣ هكتاراً موزعة على محميات جباتا وطرنجة وحضر و بريقة و بئر عجم والحلس، بينما مساحة الحراج الاصطناعي فيبلغ ٢٠٢٠ هكتاراً في محميات كوم محيرس و نبع الفوار و العتم و عين الحمرا و الطلائع و سحيتا و الرفيد و صيدا. وأوضح مدير الزراعة أن محمية جباتا الخشب محمية طبيعية حراجية سياحية بامتياز كونها الأولى من نوعها في محافظة القنيطرة التي تتميز بتنوع مناخي فريد، وتقع المحمية على السفح الجنوبي لمرتفعات جبل الشيخ في الجهة الشمالية للمحافظة، وتبلغ مساحتها

١٣٣هـ و يبلغ ارتفاع المحمية نحو ١١٠٠م عن سطح البحر، كما تعتبر النباتات المنتشرة في المحمية طبيعية وتتميز بتنوع نباتاتها من الأشجار والشجيرات والجنابات والأعشاب والنباتات الطبية والعطرية ويصل عدد الأنواع النباتية إلى مئة نوع تقريباً و عدد من الأنواع النباتية المهيدة بالانقراض والنادرة مثل البطم الفلسطيني، ومعظم أراضي المحمية هي أراض حراجية يشغلها الغطاء النباتي الحراجي، لافتاً إلى تعرض غابات جباتا الخشب و طرنجة إلى عمليات قطع جائر كبيرة هدفها الأول الاتجار نظراً لارتفاع أسعار الحطب. ويؤكد أبناء المنطقة أنه في حال الاستمرار في عملية القطع الجائر للأشجار فلن تبقى غابة أو محمية في المنطقة وفي ظل عجز الجهات المعنية في وقف الاعتداء على الأشجار الحراجية! وكشف مدير الزراعة أنه تم تنظيم ٥٠ ضبطاً حراجياً و ١٠ ضبوط كانت ضد مجهول وضبط حرق و ٥ رعي و ٤ مصادرات و ٣ كسر أراضي حراجية والمجموع ٦٣ ضبطاً، مؤكداً أن أغلب عمليات القطع تتم ليلاً والحراس لا يستطيعون دخول الغابة ليلاً ومعظمهم تم تهديدهم خلال الاحتكاك المباشر مع الفاعلين، وهناك تسرر من قبل بعض الأهالي على عملية القطع، مضيفاً أن من أسباب قطع الأشجار ارتفاع أسعار الحطب ونقص مازوت التدفئة و ارتفاع أسعار المحروقات في السوق السوداء والبطالة عند الكثير من الشباب، إضافة إلى عامل هام جداً وهو وقوع بعض المواقع الحراجية على محاذة خط وقف إطلاق النار وصعوبة دخول الحراس إليها.

و حول أبرز الصعوبات اعتبر موسى أن المجتمع المحلي غير متعاون مع مديرية الزراعة في وقف الاحتطاب الجائر وقطع الأشجار والنقص الحاد في عدد عناصر الضابطة الحراجية ونقص الأليات والمحروقات من أجل متابعة العمل في قمع المخالفات والتعديات على المواقع الحراجية وتوزيع المواقع الحراجية الطبيعية بمحاذاة خط وقف إطلاق النار مع العدو الصهيوني.

يذكر أن مساحة الحراج لم تنقص و بقيت على حالها لكن عدد الأشجار انخفض بشكل كبير وهناك غابة بريقة اندثرت بشكل كامل أثناء وقوعها تحت سيطرة المجموعات الإرهابية المسلحة.

١١٠ آلاف غرسة لـ ٨٠ هكتاراً خطة حراج درعا

■ درعا - جهاد الزعبي

بين رئيس دائرة الحراج بمديرية زراعة درعا المهندس جميل العبد الله في تصريح لـ «الثورة» أن مساحة المواقع الحراجية في المحافظة تبلغ ١٠٦٢٤ هكتاراً، ويتم بالتعاون من المجتمع الأهلي والجهات المعنية توعية المواطنين بأهمية المواقع الحراجية والحفاظ عليها وعدم قطع الأشجار الحراجية، كاشفاً عن انطلاق تنفيذ خطة التحريج للموسم الحالي والبالغ ٨٠ هكتاراً بنحو ١١٠ آلاف غرسة حراجية في مواقع مختلفة، وأن هناك ٣٠٠ هكتار هي عبارة عن غابة طبيعية بوادي معرية غرب المحافظة وتعتبر من أجمل المواقع.

وحول خطة الموسم الحالي أوضح العبد الله أن الدائرة وفرت نحو ٣٠٠ ألف غرسة حراجية للبيع والتوزيع على دوائر ومؤسسات الدولة والمدارس والجامعات والبلديات والمنظمات الشعبية. وأضاف: أن خطة التحريج الاصطناعي للموسم الحالي تتضمن استصلاح وتربية الغراس و شق الطرق الحراجية، حيث تضم المحافظة عدة مواقع حراجية وتشمل غابة الأسد بتسيل وتلي الحارة والجابية وعالقين وعين خنيزيرة والمزيريب والمنطقة الحرة والناصرية والكسار

وسدي الشيخ مسكين ودرعا والغابة الطبيعية في وادي معرية، حيث تم تنظيم ٤٧ ضبطاً حراجياً منذ بداية العام الحالي وإحالة المخالفين للقضاء المختص، وتقوم الضابطة الحراجية وعناصر المراقبة والحراسة بمتابعة تلك المواقع ومنع القطع والتعدي عليها وتنظيم الضبوط بحق المخالفين.



سعد الدين لـ «الثورة»؛

هل تنخفض أسعار الفروج بعد دخول مربيين جدد وزيادة الكميات والعرض؟



■ وفاء فرج

أوضح رئيس اللجنة الرئيسية للدواجن في اتحاد غرف الزراعة نزار سعد الدين أن سبب انخفاض أسعار الفروج ليس ناتجاً عن وجود جائحة نيوكاسل، وإنما يعود للقرارات الإيجابية التي صدرت عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي المتعلقة بدعم المربين غير المرخصين بالمشتقات النفطية إضافة إلى تقصير مدة استيراد الأعلاف ضمن المنصة والتي أدت إلى العودة للتربية وزيادة الكميات المنتجة.

وبين سعد الدين في تصريح خاص للثورة أنه تم عقد اجتماع مع وزير الزراعة بحضور رئيس اتحاد الغرف الزراعية والصحة الحيوانية في المحافظات ونقابة الأطباء البيطريين لبحث الواقع الصحي لقطاع الدواجن حول ما أشيع عن مرض نيوكاسل، نافياً أن يكون هناك نفوق كبير في الدواجن كما ورد عبر مواقع التواصل الاجتماعي مبيناً أن اللقاحات التي توزعها وتصنعها الدولة والمستوردة هي لقاحات جيدة وأمنة ضد المرض.

ولفت إلى أن المرض يختلف عن الوباء ولا يوجد لدينا أوبئة وإنما هو مجرد شائعة هدفها مآرب أخرى بهدف إدخال الفروج الملجج ونحن كمربين لن نسمح بذلك ووزارة الزراعة قدمت كل الدعم لمربي الفروج للعودة للتربية وسوف نلمس نتائج هذا الدعم خلال الشهر القادم بعودة التربية.

وأوضح سعد الدين أن القرارات التي أنجزت من الوزارة قرارات جريئة وصائبة وخاصة تشمل المداجن غير المرخصة بالدعم، وساهم بتخفيف الأعباء عن المداجن وهو يتكون من جزئين

الأول مراقبة المداجن صحياً والثاني وجود مشرفين بكل مدجنة لن ترخص إلا بوجود مشرف فني إما طبيب بيطري وإما مهندس زراعي اختصاص إنتاج زراعي حيواني

ويرسل تقريراً شهرياً إلى دوائر الصحة بمجريات عمل القطيع من لقاحات وكميات النفوق والوقوف على الصحة الحيوانية.

وقال سعد الدين إن تخفيض الأسعار مرتبط بتخفيض الكلف ونحاول جاهدين مع وزارة الزراعة تخفيض الكلف على المنتج بحيث لا يخسر ما يسهم في إقباله على التربية وإن الأهم حالياً هو عودته للتربية ومايهما ليس تخفيض السعر على المستهلك لمدة أسبوعين وبالتالي لا يعود المربي للتربية وإنما تشجيع المربين للعودة للتربية بتخفيض كلفهم مما يرفع من حجم رأس المال المربي دون أن يستنفده، فالتضخم والارتفاع يؤديان إلى تآكل رأس المال، وهذا ما نقصده بأن تكون العملية الإنتاجية متوازنة بحيث تكون

كميات الإنتاج كبيره فتنخفض الأسعار.

وأكد أن الدجاج في سورية سليم والإنتاج خلال ٢٠ يوماً سيكون جيداً بعد عودة المربين للتربية ومنهم برخص مؤقتة للحصول على دعم المازوت والأعلاف، وهناك أعداد لا بأس بها وتبشر بإنتاج جيد في الفترة القادمة والأسعار مرتبطة بالعرض والطلب وبالتالي مع عودة المربين للتربية سيكون العرض جيداً والفروج متاحاً.

ونوه بأن مادة الفروج منذ بداية الحرب على بلدنا بقيت حاضرة مشيراً إلى أنه مع دخول مربيين إلى قطاع الدواجن استدخل أفواج من الفروج في الاستهلاك، وهناك كميات أكبر ستطرح قريباً وستلتمس خلال ثلاثة أسابيع قادمة انخفاضاً بالأسعار.

إلى متى تبقى الورشات الحرفية تقلق الجوار؟

الموسى: التقيد بأوقات العمل وتخصيصها بمدن صناعية وحاضنات

أو مطالبة هذه الورش بترخيص بلدي أو صناعي أو حرفي بالتعاون مع الاتحاد.

٤٠٠ حرفية و٤٠٠ ألف حرفية

وعن آلية عمل اتحاد الحرفيين وتنظيم المهنة أوضح الموسى "نحن اليوم لدينا ٤٠٠ حرفية على مستوى سورية وثمة تصنيفات للمنتجات حسب نوعها بمايناسب الطلب المحلي وكذلك التصدير، ويوجد معايير لهذه المنتجات موضوعة ضمن جداول بالنسبة للحرف الغذائية بحسب تصنيفها، فلدينا صناعة السكاكر بأنواعها، وأيضاً صناعة المربيات والكونسروة بشكل عام ومنها دبس البندورة ومختلف الصناعات الغذائية خاضعة لمراقبة صحية عن طريق وزارة الصحة ومديرية الشؤون الصحية وأما مايتعلق بتسعييرها فإنه عن طريق وحدات المراقبة التموينية.

وعن عدد الحرفيين المسجلين عن طريق الاتحاد بين أن عدد المنتسبين وصل لـ ٤٠٠ ألف حرفي حتى تاريخه، وأن الحرف التقليدية تشكل ٣٪ من أصل باقي الحرف الموجودة بالبلد.

وأشار إلى أنه من أجل تنظيم بعض المهنة والحفاظ عليها كالحرف التراثية ومنها الحفر على الزجاج والموازييك والأرابيسك والزجاج وغيرها تم العمل على إحداث حاضنة دمر للتدريب الحرفي وإدراج ٣٠ حرفية ضمنها على سبيل المثال: من ضمنها صناعة العطور والجلديات والنحاسيات بأنواعها وجمعت الحاضنة هذه الحرف وغيرها من الحرف اليدوية إضافة للتدريب والتعليم بشكل دوري.

وكشف أن العمل جار حالياً لإنشاء حاضنات في محافظات تشتهر بحرف معينة كصناعة السفن بطرطوس وصناعة القش في السويداء، منوهاً بدخول حرفية تصميم الأزياء لتتضمن إلى باقي الحرف، إضافة للدخول على خط المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر للتدريب على هذه الحرف..

وتابع أنه يوجد تنسيق مع وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي لتسويق منتجات المرأة الريفية عن طريق حاضنة دمرومانعمل عليه هو تصدير هذه المنتجات.



مصدر في محافظة ريف دمشق؛ محددة بساعات إغلاق

نائب رئيس اتحاد الجمعيات الحرفية في دمشق موسى الموسى قال للثورة: "يوجه دائماً اتحاد الحرفيين بضرورة التقيد بمواعيد العمل والتأكد على أن موضوع القص وتشغيل الآلات ذات الصوت العالي تكون في فترة النهار تجنباً للازعاجات" منوهاً بوجود متطوعين على المهنة، فالحرفي هو من حدده المرسوم رقم ٢٥٠ لعام ١٩٦٩، ونتج عنه تأسيس التنظيم الحرفي.

ويتابع: "تكمّن مسؤولية الاتحاد بمراقبة المنتسبين وتقديم الخدمات عن طريق المناطق الحرفية والصناعية بالتعاون مع وحدات الإدارة المحلية، ومايهما أن ينتقل جميع أصحاب الحرف إلى المناطق الصناعية للتقليل من الضوضاء التي تحدثها هذه الورشات، علماً أن هذه المناطق مخصصة وتلائم ظروف العمل".

وأشار إلى أنه لإعلاقة للاتحاد بقرارات الإغلاق بالنسبة للورشات المخالفة، وإنما ذلك من مهام وحدات الإدارة المحلية بكل المحافظات، والأخيرة لها صلاحية بإغلاق الورش المخالفة من ناحية الضوضاء

■ تحقيق - وعدديب

على الرغم من الحاجة إلى بعض أنواع الحرف والمهن اليدوية إلا أن بعضها أصبح مصدر إزعاج للمواطنين القاطنين في المناطق الشعبية والعشوائية من ضوضاء هذه الورش المتواجدة في أحيائهم، لدرجة أنها أصبحت تقلق راحتهم، وتتسبب في الكثير من المكشلات تصل إلى حد الشجار بين صاحب الورشة وسكان الحي، وعليه لا بد من حل لتنظيم عمل تلك الورش دون خسارتها.

وفي سياق ذلك أكد مصدر في محافظة ريف دمشق لصحيفة الثورة "أن هذه الورشات مقيدة بعدة ضوابط محددة بقرار مجلس إدارة كساعات الإغلاق والعمل، كما أنها ملزمة بالانتقال إلى المناطق الحرفية كونها مخصصة بما يسهل عمل أصحاب هذه الحرف".

ورش قديمة

وأشار المصدر إلى أن انتشار الورش في بعض الأحياء يعود إلى قدم وجودها وذلك قبل عام ٢٠٠١، وبعد هذا التاريخ لم يعط أي ترخيص لعمل مثل هذه الورشات بين الأحياء السكنية، وإذا كان الترخيص مسموحاً به فهو بشروط كضمانة تحقيق الشروط البيئية المناسبة، وعدم إطلاق راحة الجوار.

و-بحسب المصدر - فإنه بالنسبة للشكاوى لأي مخالفة صادرة عن الورش، فإنه يتم اللجوء للبلديات والتي من المفترض أن تتجاوب سريعاً قائلاً: "وفي حال لم تتجاوب لسبب من الأسباب فعلى الشاكي توجيهها إلى المحافظة وهي بدورها ستقوم بمعالجة المشكلة حتى لو اضطر الأمر إلى إغلاق الورشة بالشمع الأحمر إلا أن الواقع يثبت عكس ذلك.

أماكن تواجدها

ولفت إلى أنه "ما زالت هذه الورش الصناعية تتغلغل بين الأحياء السكنية وخصوصاً في مناطق المخالفات كالحداثة ونجارة الألبانوم والخشب وغيرها وكلها تشكل خطراً، فبعضها لا يبعد سوى أمتار قليلة عن المدارس والمستشفيات ما يشكل خطراً وإغلاقاً للراحة، ناهيك عن استمرار العمل ليلاً من دون حساب لأحد."

سلمى جميل حداد:

في بعض الرحيل حقائب صمت وفراق وفي بعضه رماد

■ ديب علي حسن

تموت اللغة حين تظل حبيسة معاني مفرداتها، وإذا لم تحدد شحن مفرداتها بمعان جديدة وتفجر من بياسها ماء الإبداع، فلا معنى لها. والشاعر الحق هو الذي يعطي اللغة نسغها وحيويتها وقدرتها على أن تخلق عالماً بأجنحة الخيال. وما زال كلام جبران خليل جبران عن دور الشاعر في تجديد اللغة صالحاً لكل زمان ومكان، وكان ذلك حين وجهت إليه مجلة الهلال المصرية سؤالاً حول تجديد اللغة.

فكان أن قال إنه الشاعر الحق. وإلى هذا يشير أدونيس في زمن الشعر وفي موسيقا الحوت الأزرق. ولكن هل كل الشعراء قادرون على فعل ذلك..؟

بالتأكيد: لا قليلة هي التجارب التي تفعل ذلك.. الشاعرة الدكتورة سلمى جميل حداد صوت شعري تمرس في القدرة على تجاوز منجزه السابق في كل إصدار جديد وفي جعلتها عدد من الروايات والمجموعات الشعرية.

كثافة المعنى

في مجموعتها الشعرية الوثابة التي حملت عنوان: أتجاذب معك أطراف الحريق.. تدهشك القدرة على اتقاد المعنى وكثافته والتخليق بجناحي الفكرة والخيال والحفاظ على الإيقاع الداخلي الذي يعطي النص روحاً وثابة. من العنوان (أتجاذب معك...) تقرأ جمالية اللغة أتجاذب في صيغة المفاعلة أي على وزن أتفاعل أي التشاركية بين طرفين.. أطراف الحريق.. ليس الحريق بل أطرافه ولكن ماذا عن الحريق كله.. هل هو في لحظة الاشتعال الأولى أم في نهاياته من الذي أشعله وكيف.. من سوف يطفئ أواره..؟ المجموعة كما قال أحد النقاد تمثل منجزاً إبداعياً يجب أن يتم الاحتفاء طويلاً لأنه فعلاً يشكل علامة في المشهد الشعري العربي ويتجاوز ما يسمى روح الغنائية التي تعتمد إيقاع المفردات دون كثافة المعنى.

حين تقرأ المجموعة تحار من أين تقيس من وهج الإبداع وزهر اللغة وشموخ الخيال.. في النص الذي حمل عنواناً: لا تحتكر الفضاء تقول حداد: قد خرجت منذ زمن إلى فضاءات ذاتي الطليقة



هي غيمة مفردة خارج السياق.. لا تنتمي إلى نص ولا تتعري أمام إغراء البيان هي أبد من صمت في لغة من حطب وانتظار.. هي الروح الغريبة تجلس على مقعد تجاورني في قطار وجهته الركود يحمل إلى فوضى الهواء المعطر برائحة الوقود وصدا السكك الحديدية. أبواب الشتاء التي أوصدتها الشاعرة لن تفتح إلا على أغوار النفس وفي أعماقها غيم ماطر يجود بخيره. وسكك الحديد التي تنتظر قطارها ستعود إلى الحياة. إنها غيمة خارج السياق لكنه سياق الإبداع بمفرده. وحين تريد الرحيل يصبح كل شيء رماداً: أيتها الغريبة في قطار لا يعرف وجوه ركابه قد دفعت رسوم الوصول قبل الوصول بجملته مررت على كل المحطات كحظيات عابرات ورحلت كأنك ما رحلت وحضرت كأنك لا توجد.. في بعض الرحيل حقائب صمت وفراق وفي بعضه منفضة من رماد.

ولست أدري إن وصلت.. ما الوصول نتيجة حتمية خروجي من بعضي إلى كلي سأحقد ملياً في صمتي ريثما أرتقي إلى حجم السؤال وسأتمو معه استفهاماً وراء استفهام.. دون يحشرنني الجواب داخل جسد من مطلق. تكثف الشاعرة سؤال الوجود وتعيد صياغته بشكل إبداعي أكثر حضوراً في الذاتية المتشابكة مع الآخر. طرحه شعراء كثيرون هل نذكر الطلاس لإيليا أبي ماضي.. وسؤاله: من أين أتيت.. أو قول الشاعر العربي: أتزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر.. حداد تحلق في فضاء المعنى بدءاً من العنوان (لا تحتكر الفضاء). أي فضاء تريده وهل من فضاء أوسع وأجمل من فضاء الذات؟ إنه سؤال الكل للبعض والبعض للكل جدلية الوجود الذي لا ينتهي بجواب ولا يريد جواباً إنه الفضاء الذي هو أنا (أنا لست ما أسميتني.. ولا ما سوف تسميني). وفي نص حمل عنوان: سأوصدك كما أبواب الشتاء.. تقول:

يوسف حنا في ذكرى رحيله.. تجربة إبداعية حفرت في وجدان المشاهدين

■ عمار النعمة

لا يمكننا الحديث عن السينما والمسرح والتلفزيون من دون أن نذكر الرواد الذين ثابروا وقدموا جل عطائهم.. فرحلوا عنا جسداً لكن أعمالهم ما زالت باقية في وجداننا حتى اليوم.

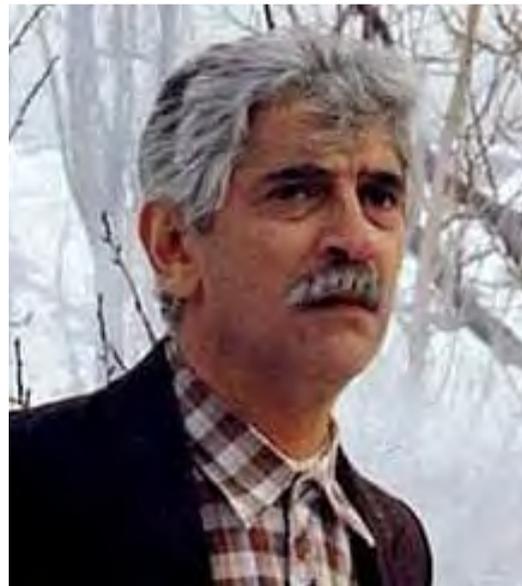
تمر هذه الأيام ذكرى رحيل الممثل الفلسطيني السوري يوسف حنا المولود في قرية الرامة قرب عكا عام 1941، حيث لجأ مع عائلته إلى دمشق وتعلم في مدارسها حتى وصل إلى الجامعة فدرس الأدب الإنكليزي في جامعة دمشق وبدأت أولى نشاطاته الفنية المسرحية أولاً، ثم التلفزيونية والسينمائية.

مارس حنا فن التمثيل في المجالات كلها، كان ناجحاً في كل ميدان، في كل حالاته لم يتوقف عن نقل كل ما هو جميل ولافت، عاش في دمشق فأحبها وأحبته وأعطته الكثير، هو أحد أبرز مؤسسي المسرح الوطني الفلسطيني في دمشق منتصف القرن العشرين، ثم من أبرز الوجوه التلفزيونية التي لم ينسها المشاهدون حتى اليوم، من خلال الأدوار الكثيرة، واللافتة التي لعبها.

في المسرح كان حنا نجماً لامعاً أبهر المحيطين بتجربته الإبداعية في تفاصيل عديدة، فقدم مسرحيات عدة من أبرزها "ماكبت" لشكسبير و"زيارة السيدة العجوز" للألماني دورنمات وكذلك "رحلة حنظلة" و"رقصة التانغو"، وكلها مسرحيات تنتمي للأدب المسرحي العالمي، وهو ما منحه مساحة كبرى لتحقيق موهبته التي توافقت مع ثقافة واسعة خصوصاً في المسرح.

(عام 1960) كانت أولى مشاركات يوسف حنا التلفزيونية تمثيلية بعنوان "أمل بالغد" من إخراج الراحل غسان جبوري عام 1963، ثم تمثيلية مأخوذة عن مسرحية لسعد الله ونوس بعنوان "جثة على الطريق"، وجاء دوره الأهم في مسلسل "من أرشيف أبو رشدي" للمخرج علاء الدين كوكش عام 1967 الذي عاد وعمل معه في المسلسل الهام والشهير "أسعد الوراق" عام 1970 ثم "غضب الصحراء" مع المخرج هيثم حقي عام 1989 و"هجرة القلوب إلى القلوب". تميز حنا بأدواره المتنوعة واللافتة وربما كان المسلسل الذي حفر في وجداننا وكان صديق طفولتنا هو مسلسل "الدغري" المأخوذ عن رواية "زوبك" إخراج هيثم حقي فكان الأبرز والأمتع بالنسبة لنا. لم يقل حضوره في السينما عن حضوره في الدراما والمسرح فشارك في أفلام عدة هامة نذكر منها "بعيداً عن الوطن" للمخرج العراقي قيس الزبيدي و"المخدوعون" للمخرج المصري الشهير توفيق صالح المأخوذ عن رواية غسان كنفاني الأشهر "رجال في الشمس". عرف عن ميوله وانتمائه لقضية وطنه فلسطين، ففاض حباً وعذوبة وعملاً حيث عبر عنها في صورة مباشرة من خلال انتمائه للمسرح الوطني الفلسطيني ومشاركته في نشاطاته الفنية، بالإضافة إلى مشاركته في العديد من الأعمال التي تحدثت عن القضية الفلسطينية.

على غير موعد وبشكل سريع رحل يوسف حنا عن عمر ناهز الخمسين عاماً لكن أعماله مازلنا نتابعها اليوم أكثر من أي وقت مضى فهي تحمل رسالة إنسانية عميقة وإبداعاً فنياً ودرامياً ومسرحياً قل نظيره.



بعد ذلك لعب الراحل يوسف حنا أدواراً مسرحية بارزة في مسرحيتي "شقائق النعمان" و"كاسك يا وطن" فكان علامة فارقة لاسيما أن نجمه سطع إلى جانب الفنان الكبير دريد لحام حيث حققت تلك المسرحيات حضوراً عربياً مبهراً. في ستينيات القرن الفائت أي مع تأسيس التلفزيون السوري

دوري سلة السيدات .. الثورة يفوز على اليرموك ويصبح ثالثاً



نقاط، نتالي نجاريان (٨)، صونيا جامساكيان (٦)، ريم أصلو (٣)، سيلفا فاكجيان (٢)، أنا ماريا دير بوغوصيان (٢)، شاميرام باهيني (٢)، ميريل جباريان (٢). وكان الوحدة قد احتفظ بالصدارة بعدما حقق فوزه الخامس توالياً على حساب ضيفه الساحل ٦٨-٤١ والأربع ١٧-٥، ٨-١٢، ٢٣-١٣، ٢٠-١١. وكانت أفضل مسجلة في المباراة لاعبة الوحدة لين فيصل بـ ٢٥ نقطة تليها لاعبة الساحل فرح صيداوي (١٤). وفي حلب، تفوق الجلاء على ضيفه الأشرفية ٦٠-٥٣ والأربع ١٤-١٣، ١٤-١٠، ١٢-٨، ٢٠-٢٢. وكانت أفضل مسجلة في المباراة لاعبة الأشرفية روعة حاج علي بـ ٢٣ نقطة تليها لاعبة الجلاء ماريا الموسى بـ ١٥ نقطة.

ريم عبدو تقدم فريق الثورة إلى المركز الثالث من الدوري السوري لكرة السلة للسيدات، بفوزه على ضيفه اليرموك ٦٧-٣٤ في ختام منافسات المرحلة الخامسة والتي أقيمت بينهما في صالة الفيحاء بدمشق. وتفوق الثورة في الأربع جميعها بواقع ١٨-٧، ١٤-١٠، ١٨-٤، ١٧-١٣، ورفع رصيده إلى ٧ نقاط. فيما تلقى اليرموك خسارته الرابعة، وبقي الوحدة في الصدارة بـ ١٠ نقاط ويأتي حطين ثانياً بـ ٩ نقاط. سجل للثورة: نورا بشارة (١٨) نقطة، سيدرة سليمان (١٠)، سارة إلياس (٨)، إليسا الدبل (٧)، هبة بغداداي (٧)، ماري عبد الله (٦)، ماسة عرب (٦)، شام أوطه باشي (٤)، كارولين أبو لطيف (١). سجل لليرموك: ليليت سركيسيان (٩)

للمرة الأولى في تاريخها .. ألمانيا بطلاً للعالم للناشئين دون ١٧ عاماً



هراير جوانيان

أحرزت ألمانيا لقب كأس العالم لكرة القدم للناشئين دون ١٧ عاماً للمرة الأولى في تاريخها، بعد فوزها على فرنسا بركلات الترجيح ٤-٣، إثر تعادلها ٢-٢ في الوقت الأصلي، في مدينة سوراكارا الإندونيسية. وهذا اللقب الأول لألمانيا، التي بلغت نهائي نسخة ١٩٨٥ الافتتاحية وحلت ثالثة في ٢٠٠٧ و ٢٠١١ ورابعة في ١٩٩٧. أما فرنسا، فأخفقت في إضافة لقبها الثاني بعد ٢٠٠١، عندما فازت على نيجيريا ٣-٠. وتقدّمت ألمانيا بهدف ياريس برونر (٢٩ من ركلة جزاء) ونوح درويش (٥١)، قبل أن تقلص فرنسا الفارق عن طريق سايمون بوابيره (٥٣). وأكملت ألمانيا المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد وينرز أوساوي (٦٩)، ما سمح للفرنسيين بالمعادلة في الدقائق الأخيرة عن طريق ماتيس أموغو (٨٥). وفي ركلات الترجيح أهدرت فرنسا ثلاث محاولات في ظل تألق الحارس كونستانتين هايد، فيما أهدرت ألمانيا ركلتين. وكانت المباراة النهائية تكراراً لنهائي بطولة أوروبا في ٢ حزيران الماضي، عندما خرجت ألمانيا منتصرة أيضاً ٥-٤ بركلات الترجيح بعد التعادل ٠-٠ في بودابست. وتصدّرت ألمانيا مجموعتها بثلاثة انتصارات على المكسيك ٣-١ ونيوزيلندا ٣-١ وفنزويلا ٣-٠، ثم أقصت الولايات المتحدة ٣-٢، وإسبانيا ١-٠، قبل إضافة الأرجنتين إلى لائحة ضحاياها بركلات الترجيح ٤-٢ بعد التعادل ٣-٣. بدورها، تصدّرت فرنسا مجموعتها بعد فوزها على كل من بوركينا فاسو ٣-٠، كوريا الجنوبية ١-٠ والولايات المتحدة ٣-٠. في الأدوار الإقصائية، فازت على السنغال بركلات الترجيح ٥-٣ بعد تعادل سلبي، ثم أوزبكستان ١-٠ ومالي ٢-١. وتحمل نيجيريا الرقم القياسي في عدد الألقاب (٥) من أصل ٨ مباريات نهائية) أمام البرازيل ٤ من ٦، وكل من غانا والمكسيك ٢ من ٤، فيما حققت السعودية أفضل نتيجة عربية عندما أحرزت لقب ١٩٨٩ في اسكتلندا، وخلفت ألمانيا البرازيل المتوجة بنسخة ٢٠١٩ على حساب المكسيك ٢-١، وكان منتخب مالي أحرز المركز الثالث بفوزه على الأرجنتين ٣-٠.

في كأس أمم أوروبا ٢٠٢٤ إسبانيا وإيطاليا وكرواتيا في مجموعة «الموت»

هراير جوانيان

مع أوكرانيا في مباراتها الأخيرة علماً بأنها خسرت مدربها الذي قادها إلى التتويج القاري روبرتو مانشيني الذي انتقل لتدريب المنتخب السعودي، وحل بدلاً منه لوتشانو سباليتي. ويضم منتخب إسبانيا، في صفوفه العديد من اللاعبين الشبان أمثال بدري وانسو فاتي ولامين جمال بالإضافة إلى أصحاب الخبرة أمثال المهاجم الفارو موراتا ولاعب وسط مانشستر سيتي رودري.

أما المنتخب الإنكليزي المرشح للمنافسة على اللقب بقوة بفضل تالق العديد من لاعبيه ولاسيما هدافه هاري كين في صفوف بايرن ميونخ الألماني وجود بيلينغهام مع ريال مدريد الإسباني، فجاع في مجموعة متواضعة ضمت الدانمارك وصربيا وسلوفينيا.

وستكون الضغوطات كبيرة على منتخب إنكلترا بقيادة مدربه غاريت ساوثغيت بعد أن بلغ المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه عام ٢٠٢١ وخسر النهائي على أرضه ملعب ويمبلي في لندن أمام إيطاليا بركلات الترجيح.

في المقابل، جاءت فرنسا الفائزة باللقب مرتين عامي ١٩٨٤ و ٢٠٠٠، والمرشحة بقوة أيضاً للمنافسة على اللقب كونها تضم كيليان مبابي وانطوان غريزمان والعديد من النجوم الآخرين، في مجموعة سهلة على الورق لأنها ضمت هولندا (التقيا في التصفيات ٤-٠ و ٢-١ لصالح فرنسا)، والنمسا التي هزمت ألمانيا ٢-٠ ودياً قبل أيام بالإضافة إلى منتخب متاهل من المسار الأول في الملحق (بولندا أو ويلز أو فنلندا أو أستونيا).

أما منتخبا البرتغال بقيادة نجم النصر السعودي كريستيانو رونالدو وبلجيكا بقيادة هداف روما الإيطالي روميلو لوكاكو، فأوقعتهما القرعة في مجموعتين سهلتين، حيث يلعب الأول مع تركيا وتشيكيا ومنتخب متاهل من الملحق، في حين يلعب الشياطين الحمر مع سلوفاكيا ورومانيا وأحد المتأهلين من الملحق.. ويتأهل إلى الدور الثاني أول وثاني كل مجموعة بالإضافة إلى أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث.. وتقام المباراة النهائية على الملعب الأولمبي في برلين في ١٤ تموز.

أرقت القرعة بمنتخب ألمانيا الذي يستضيف نهائيات كأس أوروبا ٢٠٢٤ لكرة القدم المقررة في الفترة من ١٤ حزيران إلى ١٤ تموز المقبلين، بعد أن أوقعت القرعة التي أقيمت في هامبورغ في مجموعة بمنأوله تماماً، في حين جاءت إسبانيا وإيطاليا في مجموعة واحدة يمكن تسميتها بمجموعة الموت كونها تضم أيضاً كرواتيا.

وجاء المنتخب الألماني ضمن المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات اسكتلندا والمجر وسويسرا، وسيخوض المباراة الافتتاحية على ملعب أليانز أرينا في ميونيخ ضد اسكتلندا في ١٤ حزيران.

وعلى الرغم من أفضلية الأرض بالنسبة للمنتخب الألماني الذي يغيب اللقب عن خزائنه منذ نسخة عام ١٩٩٦ في إنكلترا، فهو يعاني من أزمة بعد أن خسر في ست من ١١ مباراة لعبها منذ الخروج الثاني على التوالي من كأس العالم في دور المجموعات العام الماضي.

وكما هي الحال في معظم البطولات الكبرى، جمعت مجموعة الموت (الثانية) منتخبي إسبانيا وإيطاليا حاملتي اللقب في النسخة الأخيرة كما ضمت أيضاً المنتخب الكرواتي وصيف مونديال ٢٠١٨ والذي بلغ نصف نهائي مونديال قطر قبل عام.. وأكملت ألبانيا فرق المجموعة.

وبعد فشلها في التأهل لكأس العالم في النسختين الأخيرتين، تمكنت إيطاليا من حسم التأهل هذه المرة بعد تعادل سلبي صعب



«الشراع» وطوفان الأقصى في حمص



■ رفاه الدروبي

تعرض يوم غد الاثنين مسرحية "الشراع" تأليف وإخراج سحاب ججاج، ويشارك في العرض ١٥ طفلاً وطفلة، يرافقهم ١٠ من الفئات العمرية الشابة طلاب وطالبات مدارس وجامعات خضعوا لدورة إعداد ممثل، لدمج مجموعة من الأطفال الهواة من فرقتي مؤسسة "جفرا" و"الروح" على مسرح قصر الثقافة بحمص.. تبدأ أحداث المسرحية بطريقة الخطف خلفاً من خلال خيال الظل، حيث يتم سرد مجريات العمل بدءاً من النكبة والاجتياح وحتى التهجير، وتتوالى الأحداث بتوثيق عملية "طوفان الأقصى"، حيث يخطط لها مجموعة من المقاومين بمنتهى

السرية مع الشباب "أحمد" بمساعدة والدته.. يبرزق بمولود بعد استشهاد نجله الأكبر إثر استهداف مدرسته، ما يدل على استمرار نهج المقاومة وتطورها ورفضها للظلم، وتربط الأحداث بانتفاضة السكين والحجارة وصولاً إلى الأسرى وتصوير وحشية العدوان بمشهد إيمائي يجسد استهداف الجمال والتراث والفنون والطفولة، ورسالة عن دور الإعلام المقاوم واستمرار عمليات الإسعاف الإنسانية.

مخرجة ومؤلفة العرض أوضحت أن الأحداث متتابعة، حيث ينتقل العمل لمنزل البطل "أحمد" ونرى صراعه مع أحد الجيران العملاء، وصولاً إلى تنفيذ عملية فتح الجدار الفاصل، وما بين الفرغ

بالإنجاز الذي تحقق ووحشية العدو يظهر الثبات واستمرار الفكر المقاوم لتحرير الأسرى والأرض.. وأشارت سحاب بأنها استخدمت تقنيات إضاءة لخيال الظل من خلف الستارة وبقعا ضوئية لتسهيل انتقال المشاهد وسط ديكور يمثل منزل بطل العمل وصرح الشهداء، منوهة بأن الكادر التمثيلي ارتدى ملابس تخدم العرض بالثقافات بين الماضي والحاضر وتصميم مؤثرات صوتية أنجزها محمود المحمود لتتناسب مع العرض برفقة الموسيقى الحربية المزوجة بألحان متنوعة كالحزن والفرح والأمل، خاتمة حديثها بأن المسرحية ثمرة عملها كمخرجة في المسرح المدرسي في حمص على مدار خمس سنوات متتالية شاركت فيها بعدة عروض من تأليفها وإعدادها.

الغنى والتنوع في معرض الحرف التراثية

■ عبير علي

ضمن مهرجان الحرف التراثية بدورته الرابعة بعنوان "سورية تاريخ وحضارات" يشارك شيخ كار الفنون النحاسية والتشكيلية عدنان تنكيجي بمجموعة لوحات فنية جديدة مشغولة بطريقة عصرية منها آيات قرآنية، ولوحات دمشقية مزخرفة برسومات نباتية صنعها من الرخام وخبوطاً نحاسية وتنزيل مينا.

وفي حديثه لصحيفة الثورة أكد تنكيجي أن الغاية من المعرض المقام في المركز الثقافي "أبو رمانة" نشر الوعي والتركيز على الحرف اليدوية والخوف عليها من الاندثار.

ومما قدمه أواني من الخشب "فازات" وألحقتها بصواني ضيافة عبارة عن تجمع لشرائح كبيرة من خشب الزيتون.. وفيما يتعلق بالنحاس أكد أن الشطرنج السوري المصنع من قبله وتم توثيقه، يرمز للحضارات التي مرت على سورية ويحمل رموزاً كثيرة مهمة ما نال إعجاب الزوار لأنه

مطور بطريقة فنية متقنة .

مشيراً إلى أنه بثلاثة لاعبين تم تشكيل أحجار الرقعة من رموز تاريخية سورية، فالملك يمثل صلاح الدين الأيوبي، والوزير ملكة تدمر زنوبيا صاحبة الانتصارات، والفيل السوري الذي كان الفراعنة والآسيويون يصطادونه قبل الميلاد ويمتاز بأنيابه الطويلة، والحصان

رمز للخيل العربي الأصيل وسلالاته، أما القلعة فترمز لقلعة دمشق التي كانت تحمي الناس اللاجئين إليها باعتبارها المكان الآمن أثناء الحروب، ويمثل الجندي في رقعة الشطرنج الجندي ابراهيم العطار الذي عرف بشجاعته وإقدامه .

وأوضح أن الزخارف عبارة عن زخارف نباتية وهندسية مصنوعة

من النحاس بالكامل وقسم منها تم تلبسه بالذهب وأخر بالفضة والثالث بالبرونز إضافة إلى ثلاثة كراس ملكية مصنوعة من النحاس تعبر عن الحضارات المتعاقبة على سورية، من التجان الملكية الرومانية المنجدة بالبروكار الملكي ذي الألوان السبعة وجميعها من خبوط نول حرير طبيعي مشغولة بدقة وحرفية يدوية عالية.

ومزودة بدلالات على كثير من الزخارف النباتية القديمة. ومن ضمن معروضاته مرايا وتحف فنية ولبيدات وأبالج من النحاس المعتق ونحاس يدوي ملبس بالبرونز وقسم آخر بمحلولين ذهبي أو فضي.

